ابـــراهيم أبولغـــد

حول سياسة أمريكا الفلسطينيّة

مدخـــل

ان سياسة امريكا الخارجية انطلقت وما تزال تنطلق من قاعدتين اساسيتين يمكننا وصفهما بقاعدة المبادىء وقاعدة المصالح · وفي معظم الحالات المعاصرة ترسم امريكا سياستها الخارجية مهتدية بمصالحها ، او بتقديرها لمصالحها مع ربط هذه المصالح وتبريرها وتفسيرها بمبادىء عامة يعتقد الساسة بأن الشعب الامريكي يؤمن بها ، وبالتالي لا بد من مراعاتها والاهتداء بها · وعبر التاريخ الامريكي القصير نسبيا ، نلاحظ بأن امريكا اتخذت مواقف اخـــلاقية حيال الصراعات الدائرة في اوروبا ورسمت سياستها الخارجية الاوروبية استنادا الى مبادئها الاساسية التي يؤمن بها الشعب الامريكي · وعلى سبيل المثال قام الشعب الامريكي بنصرة الشعوب الاوروبيـــة الثائرة ضـــد انظمـــة الاقطاع والاتوقراطية في القرن التاسع عشر ، وايدت حق هذه الشعوب في تأسيس نظم قومية برجوازية متحررة من الحكم المطلق المستبد او الحكم الاجنبي · الا ان امريكا في نفس الفترة الزمنية ايدت نضال شعوب امريكا اللاتينية ضد حكم الاسبان استنادا الى نفس المبادىء مع العلم بأن مصالح امريكا الاقتصادية التي بدأت بالنمو في تلك القارة كانت في الوقت نفسه تتطلب اضعاف الحكم الاسباني واقامة السيادة القطرية الضعيفة ليتسنى للشركات الامريكية حرية الاستثمار والتجارة في هذه الاقطار · وفي الحالات وهي كثيرة ـ التي ظهر بها تناقض المبادىء مع المصالح ، آثرت امريكا تجاوز هذه المبادىء لتحقق مصالحهـــا الاقتصادية · فسمحت لنفسها في حالات كثيرة في مجالها الحيوي في امريكا